

## عبد الباري عطوان: السيّد الخامنئي كان مُوفِّقًا عندما فرّق بين العنصرية الصهيونية وبين اليهوديّة كديانة

بحث

### كلمة رئيس التحرير

✪ ما هي المُعطيات الأربعة التي دفعت السيّد خامنئي للمطالبة باستتصال النظام الصهيوني؟ ولماذا كانت إيران البائدة بإشغال فتيل الحرب "السيبرانية" واستهداف بني تحيّة إسرائيلية؟ ولماذا سيكون الاحتفال بيوم القدس مختلفا هذا العام؟

تحميل للكتاب

المقالات السابقة

الاعلانات

استضافة مجانية بواسطة [alwelayah.net](http://alwelayah.net) OWS  
Go to Settings to activate Windo

افتتاحية 'رأي اليوم'



✪ هل سيمتد ترانمب التآلات الإيرانية من إفراغ حمولتها من البنزين في فنزويلا بالقوة؟ وهل سيكون الزد الإيراني الانتقامي من السفن الأمريكية في الخليج؟ ولماذا لا تستبعد تكرار أزمة خطف الناقلّة الإيرانية واحتجازها في جبل طارق؟

تحميل للكتاب



بكين تُصعد لهجتها نحو "هونغ كونغ" وترفع للبرلمان قانون "حماية الأمن القومي" .. واشنطن تتدخل وتعتبره "مزعج جداً للاستقرار" وتحذيرات من أن يكون "نهاية المدينة المتمردة"

أحدث الأخبار

✪ عون يؤكّد حق لبنان في تحرير مزارع شبعا وتلال شوبا

أخبار خاصة



رأى الكاتب والمحلل السياسي عبد الباري عطوان أن آية الله الخامنئي كان مُوفِّقًا عندما سحب أهم ورقة في يد أمريكا ودُكومة الاحتلال عندما فرّق بين الصهيونية كحركة عنصرية إرهابية، وبين اليهودية كديانة بقوله "إزالة إسرائيل لا تعني إزالة الشعب اليهودي."

وبحسب وكالة مهر للأنباء ان الكاتب السياسي الفلسطيني رئيس تحرير صحيفة رأي اليوم عبد الباري عطوان علّق على كلمة قائد الثورة الاسلامية آية الله العظمى السيد علي الخامنئي بمناسبة يوم القدس العالمي معتبرا ان هذه الكلمة جاءت في ظل حرب "سيبرانية" مُشتعلة فعليًا في الوقت الراهن بين ايران والكيان الصهيوني كان أحدثها اليوم، حيث اخترقت خلايا إيرانية العديد من المواقع الإسرائيلية أمنية ومدنية، ووضعت شعارات من بينها العد التنازلي لتدمير دولة إسرائيل الإرهابية.

فيما يلي محاور من مقال عبد الباري عطوان في صحيفة رأي اليوم:

ألقى السيد علي الخامنئي المرشد الأعلى للثورة الإيرانية بكُل ثقله في الحرب النفسية المُلتهبة هذه الأيام بين إيران ودولة الاحتلال الإسرائيلي، وقبل ساعات من بدء الاحتجاجات الاحتفالية بيوم القدس عندما وصف "إسرائيل" بممارسة إرهاب الدولة، وتذبح الأطفال والمدنيين في فلسطين المحتلة، مُؤكِّدًا أن بلاده ستدعم أي جماعات تسعى إلى استئصال هذا الورم السرطاني.

توقيتُ هذا الهجوم، من قبل الرجل الأول في إيران، يكتسب أهميته من عدّة أمور:

الأوّل: أنّه يتزامن مع حرب "سيبرانية" مُشتعلة فعليًّا في الوقت الراهن بين البلدين كان أحدثها اليوم، حيث اخترقت خلايا إيرانية العديد من المواقع الإسرائيلية ومدنية، ووضعت شعارات من بينها العد التنازلي لتدمير دولة إسرائيل الإرهابية، وقبلها اعترفت مصادر إسرائيلية بهجوم "سيبراني" إيراني استهدف البنى التحتية للمياه والصرف الصحي، وجاء هجوم إسرائيلي أمريكي بالمثل على حواصب ميناء الشَّهيد رجائي في بندر عباس يوم 9 نيسان (إبريل) ردًّا عليه، ولكنّه لم ينجح في تحقيق أهدافه.

الثاني: الحرب الإسرائيلية المُتصاعدة على مواقع إيرانية في العمق السوري، وتساعد وتيرتها في الفترة الأخيرة، وفشلها في تحقيق أيٍّ من أهدافها في إخراج القوّات الإيرانية من سورية.

الثالث: تصاعد حدّة التوتر بين إيران والولايات المتحدة، وتبادل التّهديدات بين الجانبين بحرب السفن في مياه الخليج، وإرسال إيران 6 ناقلات نفط محمّلة بالبنزين ومشتقّات نفطية أخرى، إلى فنزويلا في تحدٍّ قويٍّ للولايات المتحدة التي تفرض حصارًا خانقًا عليها، وتزايد احتمالات اعتراضها أمريكيًّا، الأمر الذي قد ينعكس على شكلٍ مُواجهاتٍ في الخليج.

الرابع: نجاح إيران في امتصاص "صدمة" وباء الكورونا، والسيطرة شبه الكاملة عليه، وتعايشها مع العُقوبات الأمريكية، وعدم تأثرها بانهيار أسعار النفط مثل الدول الأخرى، لأنّها ببساطة لا تُصدّر إلا رُبَّع إنتاجها بسبب هذه العُقوبات.

دولة الاحتلال الإسرائيلي لا تستطيع القنـال على أكثر من جبهة في الوقت نفسه، أي جويـة وبحريـة وبريـة لتغرق في حربٍ "سيبرانيـة" تُهدد بُناها التحتيـة، حيث تملك إيران باعًا طويلًا في هذا الميدان، وانهيـار تفوقها "السيبراني" الذي يُعدّ العمود الفـقري لاقـتصادها ودخلها المالي، سيكون ضربةً مؤلمةً وكارثيـةً.

إيران خرجت من عُنق زجاجة أزـمات حُلـفائها في كُـل من لبنان والعراق بعد تراجع حدّـة الاحتـجاجات وتشكيل حُـكومتين في البلدين، وتفاقم أزـمات حُـصومها الإقليميّين، في السعوديـة خاصـةً في الوقت نفسه، بسبب العُـجوزات الضّـخمة في الميزانيّات نتيجة تراجع العائـدات النفطية أكثر من النصف، والواردات المحليـة النّـاجمة عن تـدبـعات "الإغلاق" السلبـية وانعكاساتها على الحالة الاقتصادية بسبب استـفـحال وباء الكورونا.

يوم القدس العالمي الذي ستبدأ فعاليّاته الجمعة، سيكون مُـختلفًا هذا العام، ليس لأنّ المسيرات الاحتفاليـة ستكون غائبة بفـعل الكورونا، وإنّـما لانتـساع دائرة التـأيد الشعبي بسبب تصاعد التـغول الإسرائيلي، وكرـدٍ على الهجمة التطبيعيـة المُتسارعة مع دولة الاحتلال من قبل بعض الدول الخليجيـة بطريقةٍ استفزازيـةٍ غير مسبوقـة في وقتٍ تُعلن فيه حُـكومة نـتـنـياهو الإسرائيليـة عن مُخطّـطاتها بضم الضفّة وغور الأردن، وتفاقم حالة الغليان التي تسود الشّـارعين العربيّ والإسلاميّ هذه الأيام.

الانتفاضة القادمة التي نرى أنّها باتت وشيكةً، ليس بسبب السّياسات العنصريـة الإسرائيليـة التوسعيـة، وإنّـما أيضًا بسبب ردّ الرئيس الفلسطينيّ "المسرحيّ" وفُـقدان سُلـطته القليل الذي تبقى من مصداقيّتها، واستمرار التـنسيق الأمني الذي أكـد وظيفتها كحاكمٍ للاحتلال ومُستوطنيه ومنع كُـل أشكال المُقاومة.

هذه الانتفاضة من الأرجح أن تكون عسكريـةً، لأنّ السّـلاح بات متوفّرًا، وتكنولوجيا الصّـواريخ "الغزّـاويـة" ستنتقل حتمًا إلى الضفّة، إن لم تـكُن قد انتقلت بالفعل، ويكفي التذكير بأنّ 50 بالمئة من الشعب الفلسطينيّ في الأراضي المحتلةـة تحت 15 عامًا، وهؤلاء مُـتحرّرين من عبوديـة راتب السّـلطة، ولن يقبلوا الهوان الذي قـبـل به آبائهم وأجدادهم.

السيدّ خامنئي كان مُوفّقًا عندما سحب أهم ورقة في يد أمريكا وحُـكومة الاحتلال عندما "فرّق" بين الصهيونيـة كحركة عنصريـة إرهابيـة، وبين اليهوديـة كديانة بقوله "إزالة إسرائيل لا تعني إزالة الشعب اليهودي وإنّـما استئصال الورم السرطانيّ الإرهابيّ في فلسطين المحتلةـة".

